شخصية المهرج في التصوير كمدخل لأعمال فنية معاصرة (دراسة مراجعة) .

دراسة
مراجعة

* مايكل موريس رياض وهبة
* الدارس بمرحلة الماجستير قسم الرسم والتصوير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
البريد الإليكتروني: michealmaria02@gmail.com

تاريخ المقال:

- **تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 18 سبتمبر 2022**
- **تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 18 سبتمبر 2022**
- **تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 03 ديسمبر 2022**
- **تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 05 ديسمبر 2022**

الملخص:

عندما نتحدث عن المهرج في الفن التشكيلي انما نتحدث عن الرمز الاكثر قدرة على التعبير عن العمق الحقيقي للوجود، كما تعد شخصية (المهرج) في العمل الفني ركيزة. حيث انها شخصية ذات محمولات درامية ومعالجات فنية كثيرة في العمل الفني، كما انها تترشح من البنى السياسية والاجتماعية ، فضلًا عن النظر إليها كشخصية تاريخية ولكن يؤخذ عليها طابع التهريج ولذلك كونت إشكالية قائمة، فمهما تعددت أوجه الأقنعة لدى تلك الشخصية في العمل الفني اختلفت مفاهيمها وتعددت رؤيتها من عمل فنى إلى آخر، بحسب طبيعة الموضوع المعالج وصفات الشخصية المفترضة، فمن خلال ذلك شكّلت علامة فارقة ليس في تاريخ الفن فحسب، بل في تاريخ التطور الإنساني. حيث تحمل شخصية (المهرج) ابعادا تعبيرية وتشكيلية معبرة عن الذات الانسانية حول كينونة الوجود الإنساني، وفى اطار بحث الفنان التشكيلي عن منطلقات جديدة ورموز فنية تعد شخصية المهرج، بوصفها أيقونة دلالية ورمزية معبرة ، لجأ اليها الفنان ليحملها بأسلوبه وتجاربه وأفكاره ، فكانت رمزًا تشكيليًّا يحمل العديد من الدلالات التعبيرية لمواقف وأحداث سواء سياسية او اجتماعية او ابعاد روحانية ، وكذلك حملت العديد من القيم الفنية والجمالية.

الكلمات المفتاحية: *شخصية المهرج – التصوير – دراسة مراجعه.*

المقدمة :

تظهر إشكالية شخصية (المهرج) على أنها شخصية تقترب من ملامح الشخصية المثيرة أو النظر إليها على أنها شخصية واقعية محضة تترشح من البنى السياسية والاجتماعية في العمل الفني، فضلاً عن النظر إليها كشخصية تاريخية، أن هذا التعدد في الرؤى جعلت من شخصية (المهرج) إشكالية قائمة حيث أنها " شخصية ذات محمولات نفسية تعاني من الاغتراب في الحياة الواقعية أحياناً، هذا فضلاً عن أنها تطرقت إلى المظاهر الاجتماعية وعالجت السلوك والعادات الإنسانية بمبررات فكاهية، بما فيها من خداع وكذب وحماقة، ولا شك من أنها لا تخلو من الجانب فلسفي" (شناوه، الزهيري، ديسمبر 2013). يتخذه الفنان في تكوين ملامح شخصية المهرج فغالبًا ما تعبر عن فلسفة أو حكمة أو نقد سياسي أو مجتمعي للأحداث السياسية والأوضاع الجارية داخل المجتمع، وقد اتخذ الفنان التشكيلي شخصية المهرج كرمز أكثر قدرة على التعبير عن أفكاره ورؤيته ونقل آراؤه وتصوراته بأسلوبه التشكيلي.

في فنون عصر النهضة الايطالية كان (الجروتسك) اساسا اتجاها في التصوير او النحت او الزخرفة ، وكان يعنى به " استخدام وحدات بشرية وحيوانيه بشكل يتصف بالواقعية ، ومزجهما عادة بأوراق شجر او فواكه ، ويودى هذا المزج الزخرفي الى خلق شكل غريب بشع مخيف او مضحك " (ابراهيم، حمادة 1985) في القرون الوسطى كانت هناك رغبة قوية في الاستمتاع المرتبط بالوحشية او البحث بما يسمى (البهجة العنيفة)، وظهر ما يشبه التشوية الوحشي للصور والاشكال الفنية خاصة في مجال التصوير والنحت، ان المسخ الجروتسكى قد يكون مخيفا وقد يكون مضحكا وهو يتعلق بالمشاعر التي يختلط فيها الخوف والرعب بالضحك ، ولذلك ارتبطت بالاحتفالات والكرنفالات. يتميز العنصر الكرنفالى لدي بأختين بوجود التحقير الفكاهي القائم على اساس المحاكاة التهكمية والسخرية الذاتية او من الذات، كما طرح ان العنصر الكرنفالى عنصر تدميري او هدمي، لكنة هدم من اجل البناء، انه يقوض دعائم بعض السلطات الاجتماعية او الثقافية، ويقدم لها البدائل ولذلك فان له تأثيرا محررا، وقد كان الكرنفال تعبيرا رمزيا عن ذوبان الفروق بين الطبقات العليا والدنيا وقد ظهر ذلك الامتزاج والتفاعل ذلك في احتفالات شهيرة مثل اعياد الحمقى .

كما يندرج تحت مصطلح (الجروتسكية) رسوم الاقزام والشحاذين ومحدوبي الظهر والمشعوذين، والتي كان يتم تصنيفها كمهرجين في البلاط الملكي ، فقد كان هناك ما يشبه السعي الى الوصول الى القبح المثالي في الوقت نفسة سعى مماثل للوصول الى الجمال المثالي ، كما يصف السلوك الغريب والكوميديا من المستوى الادنى والتحقير الفكاهي وفن الكاريكاتير الاول ، وبعض الأشكال او التعبيرات التي تنتمى الى فنون المدرسة الدادية والمذهب السريالي في الفن بعد ذلك.

وقد رسم الفنان (ليوناردو دافنشي) عددا من الاشكال المسخية وهى دراسة لبعض الشخصيات التي تبدو غريبة من حيث شكلها الخارجي، وقد اعتبر عدم الانتظام احد تجليات الجمال، وهى من الرسوم الكاريكاتيرية ومن اشهر لوحاته في هذا السياق تلك اللوحة المسماة (دراسة خمسة رؤوس جروتسكيـة) او (مسخية) (Study of five Grotesque heads) وقد رسمها في عام 1494، تتميز الرؤوس الجروتسكية بميزات مبالغ فيها للغاية مما يشير إلى الغموض والوضع الفقير والغرابة العامة. قد يكون هذا بسبب استخدام ليوناردو لمعرفته بالتناسق والتناسب المثاليين لأخذ بعض جوانب الوجه مثل الذقن والأنف أو نسبة الأنف إلى الشفة العليا، وتشويهها إلى أقصى حد بدلاً من تمثيل الجمال المثالي، أوجد اختلافات لا حصر لها من التشويه والقبح من خلال التلاعب بهذه النسب. يتم عمل معظمها من أجل التأثير الهزلي، كتبت باتريشيا تروتي كوهيل " أولئك الذين درسوا الرؤوس الجروتسكية تجد أنه في كل تنوعها، هناك تكرار حولها وفيما بينها. بعض العناصر متشابهة، وبعض الإيقـــاع تم استحضاره ، وهنـاك شيء غير محسوس يربط بينهما " (Coohill,1998.p193) (شكل رقم 1) .

(شكل رقم 1) – ليوناردو دافنشي ، دراسة خمسة رؤوس جروتسكية ، حوالي 1494 ، قلم وحبر مقاس العمل 26 × 20.5 سم، وندسور ، إنجلترا ، المجموعة الملكية

اجتذب موضوع المهرجون المتجولون الفنان (اونوريه دومييه) الذي قدم عددًا كبيرًا من الأعمال حول هذا الموضوع في نهاية مسيرته المهنية في أواخر ستينيات القرن التاسع عشر، كانت المهنة الرئيسية لدومييه هي إنتاج الرسوم الكاريكاتورية السياسية لصحيفة المعارضة (لو شاريفاري) التي تأسست عام 1832. وكانت أول صحيفة يومية يتم رسمها بالطباعة الحجرية، حيث قدم الفنان في العدد 201 ، 11 سبتمبر 1834 نموذجا لاستخدام المهرج في السخرية السياسية يُظهر هذا العمل المبكر الملك لويس فيليب يرتدي زي المهرج بييرو وكان الملك لويس فيليب سمينًا للغاية، بينما يخفض الستارة على البرلمان الفرنسي يشير إلى التمثال الذي يصور العدالة العمياء والمشهد يشبه المسرح الروماني القديم، يستخدم في التعليق، آخر الكلمات المشهورة للكاتب فرانسوا رابليه في القرن السادس عشر، (سأذهب للبحث عن الاحتمالات العظيمة ، أزل الستار ، المهزلة انتهت) (شكل رقم 2).

كما قدم الفنان المصري (رؤوف رأفت) في نفس الاتجاه السياسي عمل (نهاية مهرج) ، حيث تتأكد فكرة هشاشة كرسي الحاكم والذى يسلط الفنان فيه نفس الضوء على رأس المهرج ذي الأنف الحمراء، وهو مسجى على ظهره، في إيحاء بالوفاة الإنسانية والسياسية، لتتحول أدواته إلى أطلال متفرقة " مثل الطرطور الملقى بجوار رأسه كتاج نزع من سلطان، وملابسه المدلاة من الأريكة كبقايا كفن ، بينما العجلة تخرج من يمين الصورة، في ترميز لزوال الملك" (كمال ,محمد 2004) (شكل رقم 3).

(شكل رقم 2) (اونوريه دومييه) - (أزل الستار- المهزلة انتهت) صحيفة (لو شاريفاري) عام (1834) مقاس العمل (25.8 x 33.8) سم

)1(https://www.clevelandart.org/art/1980.250.

(شكل رقم 3) – (رؤوف رافت) (نهاية مهرج)

قدم الفنان الفرنسي توماس كوتور عمل استخدم فيه شخصيات الكوميديا الايطالية ببراعة لوحة (Pierrot in Criminal Court) (بييرو في المحكمة الجنائية) في هذه اللوحة ، استخدم كوتور شخصيتين مشهورتين من المهرجين مقنعين، (بييرو وهارلكوين)، للتهكم والنقد للجمهور والنظام القضائي في القرن التاسع عشر. يمثل بييرو المثير للشفقة أحمقًا من الطبقة الدنيا قيد المحاكمة لسرقة الطعام من مطعم. تم تصوير الأشياء المسروقة ملقاة على أرضية قاعة المحكمة كإدانة بالذنب. متهموه يجلسون على اليسار، بينما هارليكوين ، محاميه يجادل بشكل مسرحي للدفاع. ازدراء الفنان لمهنة المحاماة ونظام المحاكم واضح في شخصيات القضاة النائمين. ربما يكون أحد المراقبين في منتصف القرن التاسع عشر قد تعاطف مع بييرو ، الذي من أجل بقائه على قيد الحياة يدمر السلطة بمكر من أجل تلبية احتياجاته[1](شكل رقم 4).

(شكل رقم 4) الفنان (توماس كوتور) - (بييرو في المحكمة الجنائية) بين عامي (1864- 1870)- مقاس العمل (32 x 39) سم

الفنان جورج رووه قدم لوحة (The Wounded Clown) (المهرج الجريح) يصور رووه ثلاث شخصيات ذكور بقبعات مخروطية الشكل، في مواجهة منظر طبيعي قاتم على اليسار، يطفو القمر الكامل (مع ظهور الهلال فقط) فوق شجرة قاحلة. في الخلفية ، يرتفع جبل نحو اليمين ، متتبعًا خط أكتاف الشخصيات ، ورقابهم المنحنية ، ورؤوسهم المائلة. يرتدي اثنان من الرجال أزياء زرقاء بياقات بيضاء يرتدي الشكل الثالث المركزي اللون الأحمر في المهرج ، وجد رووه رمزًا مؤثرًا للحب والتضحية بالنفس، بالإضافة إلى صورة من الحزن المقنع والإيذاء. ألقي في الساحة العامة ولم يدخر أي إذلال على الرغم من ألمه الداخلي، يتحول المهرج إلى تمثيل ليسوع في أيدي رووه المتدينة. إن تفاصيل هذه الصورة الشجرة الميتة، الجرح في يد الشخصية المركزية، وإشارة خسوف القمر، تخلق قصة رمزية مقنعة لنزول يسوع عن الصليب، وخلاص الإنسان من خلال الرحمة. قد تشير الإشارة إلى الجروح في عنوان هذا العمل مرة أخرى إلى يسوع وإلى إيمان رووه الديني (شكل رقم 5).

(شكل رقم 5) - (المهرج الجريح) (جورج رووه) عام 1939 - متحف كوريير للفنون مانشستر مقاس العمل (182x 119) سم

احد اهم الاعمال المركبة المعاصرة للفنان ستيف لين والخاصة بالوفاة المأساوية لاحد فناني الاداء (For Karl Wallenda) (كارل واليندا) كان واليندا البالغ من العمر 73 عامًا يتحرك عندما بدأت الرياح القادمة من البحر بالارتفاع وبدأ شريط التوازن الطويل في يديه يتأرجح، ثم سقط وانتهى هبوطه عندما اصطدم بسطح سيارة في اعتقاد لين بأن وفاة واليندا لم تكن بلا معنى، ولكن بطريقة عبقرية، قد يرمز موت واليندا، في أقصى الحدود إلى سبب احترام العديد من الفنانين العظماء لفناني السيرك والاداء الذي يقترب من التبجيل. عاش واليندا من أجل فنه وتوفي أخيرًا من أجله. يمكن القول إنه فعل شيئًا أكثر، " لقد أخذ الموت، وهو أكثر الأشياء عديمة الفائدة للفنان واستخدمه ، وحوّله إلى جوهر إبداعه النهائي" (Jensen ,1981,p85)، تم تضمين نصب تذكاري لهذا الفنان. صنعها الفنان ستيف لين في عام 1979، وتتكون من دراجة خشبية بالحجم الطبيعي منحوتة يدويًا متوازنة على كابل معلق من الجدار إلى الجدار. شريط التوازن الطويل موضوع فوق كرسي الدراجة ، قطعه حذاء واحد مصبوب من البرونز التذكاري يقع تحته على الأرض (شكل رقم 6).

(شكل رقم 6) - (ستيف لين) - (لـ كارل واليندا) - عام (1979)

منهجية البحث :

يتبع البحث المنهج التحليلي وذلك من خلال تحليل مجموعة الدراسات المرتبطة بموضوع البحث بصورة تعتمد على إبراز أهم النقاط التي يتمحور حولها كل بحث ودوره في دعم البحث الحالي، شملت هذه الدراسات مجموعة من الرسائل العلمية (ماجستير– دكتوراه – بحوث منشورة) دراسات مرتبطة زمنيا وقد حددت هذه الدراسة تلك الدراسات المرتبطة وتحديدا من عام 1994 الى عام 2021 والمدى الجغرافي دولي.

الدراسات المرتبطة :

تناول الباحث مجموعة من الدراسات التي ارتبطت بموضوع البحث، ففي دراسة (ريبيكا آن هيل) (2021) بعنوان (ادخل المهرجين! دراسة إثنوغرافية للمهرج الإنساني) تسعى الدراسة إلى توضيح دور المهرجين الإنسانيين للأشخاص في حالة الأزمات. تعتمد الدراسة على البيانات التي تم جمعها من خلال ملاحظة المشاركين في عمل ميداني متعدد المواقع في كولومبيا والنرويج ورقميًا. بالاعتماد على مفهوم التساهل حيث يمكن لموضوعات الطقوس تجربة مساحة مؤقتة بين الهويات المختلفة، يدعو المهرج جمهوره إلى مساحة محدودة ليس فقط للمراقبة ، ولكن ليصبح مشاركًا كاملاً، لأن المهرج هو علاقة حوارية. بالإضافة إلى كونه شخصية تعتمد على التفاعل الاجتماعي مع جمهوره ، يتم تقديم المهرج أيضًا على أنه تضخيم للذات. حيث

يقوم فنانو الأداء المحترفون بإطلاق سراح مهرجهم أكثر من غيرهم، فإنهم يؤكدون أن كل شخص قد يكون لديه مهرج داخلي. توضح الدراسة من خلال الإثنوغرافيا الكثيفة كيف يسعى المهرج للتواصل مع جمهوره من خلال إنشاء مجتمعات والانخراط في اللعب. يُناقش اللعب على أنه أكثر من مجرد وسيلة للاستمتاع به ، ولكن بدلاً من ذلك كمكان لتجربة الضعف والتواضع مع المهرج ، كما يقر المهرج بالفشل ويشجعه. من خلال عالم اللعب، يعطل المهرج البيئة الاجتماعية ويسعى إلى إنشاء روابط تتقاطع مع الأدوار اليومية للجمهور كأطباء وحراس ومرضى وأقارب ولاجئين. باستخدام الفكاهة للتواصل، يلعب المهرج بحدود الأعراف والمحرمات ويعطل التسلسلات الهرمية الاجتماعية. من خلال العمل كقناة حقائق في المجتمع، كما يعبر المهرج عن الهياكل المجتمعية القائمة ويكشف عنها ويعطلها. إن المهرج يخلق منفذاً للجمهور للتفاعل والتعبير عن أنفسهم بشكل مختلف. المهرج الإنساني يدور حول الروابط البشرية في فضاء من المجتمعات حيث يمكن للجمهور المعني تجربة لحظة راحة من الطاقة، ولحظة من إطلاق العواطف ولحظة اضطراب لاتخاذ قرارات أكثر استقلالية في وضع الحياة الذي غالبًا ما يتحكم فيه شخص ما أو شيء آخر.

وفي دراسة (نورة الخنجي) (2019) بعنوان (المهرج ووظائفه السردية عند ميخائيل بأختين) حيث تناول ميخائيل بأختين في العديد من دراساته النقدية المهرج بوصفه مادة كرنفاليه/ سردية، نُقِلت من ساحات الكرنفال الشعبية إلى الأدب المدون فيما بعد القرون الوسطى، وقد اضطلع المهرج بوظائف سردية ظلت محافظة على خصائصها القروسطية المناهضة للأدب الرسمي. ويعمد هذا البحث إلى دراسة وظائف المهرج السردية في نظريات بأختين النقدية. وتبعًا لمحمولاته الفكرية – الأدبية، يمكن حصر هذه الوظائف في أربع هي: تمثل صوت المؤلف أو قناعه، وكشف ذاتية الإنسان الطبيعية، وإعادة ترتيب العالم، ونقد السلطة.

وفى دراسة (إليز فان نونين) (2019) (التهريج في مناطق الأزمات: معاملة الضحك على أنه أمر مهم - دراسة استكشافية حول المهرجين في المجال الإنساني). يركز هذا البحث على فن التهريج كأداة ومنهج للدعم النفسي والاجتماعي في حالات الأزمات. نظرًا لأن هذا الموضوع لم يتم تناوله بشكل ملحوظ في البحث العلمي، فإن هذه الدراسة تهدف إلى تعميق المعرفة بالمهرجين الإنسانيين في العالم الإنساني المعاصر، التساؤل الرئيسي: ما هو موقف وممارسة ووظيفة المهرجين في المجال الإنساني في عالم العمل الإنساني؟ إلى جانب مجموعة أوسع من البيانات المستندة إلى الأدبيات ذات الصلة بالإضافة إلى ذلك. أظهر تحليل هذه البيانات أن التهريج في الأماكن الإنسانية يمكن أن يخدم عدة وظائف. كما تشير النتائج إلى أن المهرج الإنساني هو كائن معقد وأن المهرجين يدركون موقعهم في العالم الإنساني كما هو محدد من خلال الارتباط البشري الفريد الذي ينشئونه مع الأشخاص الذين يعملون من أجلهم. من بين أمور أخرى ، يمكن أن يكون لها تأثير على إحداث الفرح والسعادة والتأمل الذاتي والإغاثة النفسية والاجتماعية والأمل والثقة والمجتمع ويمكن اعتبارها طريقة غير مقدرة لتعزيز الرفاهية النفسية والاجتماعية في ظروف الأزمات الإنسانية.

وفى دراسة (داني جراي) (2016) بعنوان (المهرج كعمل من أعمال النقد الاجتماعي، الضحك التخريبي والقهري، والتعاطف في العصر الحديث) تناولت الدراسة قدرة المهرج على إثارة استجابة عاطفية إيجابية لدى الناس ، وكيف أن هذا السخف مهم للغاية لديناميكيتنا الاجتماعية، في حين أن المهرجين ليسوا بالضرورة رمزًا للإيجابية في الثقافة الأمريكية ، إلا أن هناك عددًا من ممارسي الشكل الفني الذين يحاولون تغيير تلك الصورة للأفضل. لقد خدم المهرجون والحمقى والكوميديون بشكل عام دائمًا كأصوات معارضة وتناقضيه، وبينما يمكن أن تكون الدعابة قبيحة وقاسية وحتى قمعية في بعض الأحيان، إلا أنها تكون أكثر فاعلية عند تطبيقها كقوة تحرير وإغاثة ومثابرة في وجه الاستبداد والظلم. يعمل المهرجون كممارسين للضحك التخريبي. إنهم أشخاص يفضحون سخافة النشاط البشري بغرض التنفيس لأولئك الذين يحتاجون إليه ، ويمكن لموهبتهم في العصيان أن تلهم التفكير النقدي والوحدة لمن لديهم ظهورهم ضد الجدار. وكيف يمكن استخدام المهرج كوسيلة للنقد الاجتماعي والوحدة في العصر الحديث بما يتجاوز الاستعارات والكليشيهات التي يرتبط بها ، وكيف يمكن ويجب أن يؤخذ الارتياح الهزلي على محمل الجد. أخيرًا ، الغرض من هذه الدراسة هو إظهار أن المهرجين يكونون أكثر فاعلية عندما يكونون متعاطفين ، وأن لديهم القدرة على أن يكونوا قوة للإيجابية في المستقبل.

وفى دراسة (قيس عدنان أمان) (2016) بعنوان (التوظيف التربوي والدرامي لشخصية المهرج في عروض مسرح الطفل) اهتمت الدراسة بالكشف عن التوظيف التربوي و التوظيف الدرامي لشخصية المهرج في عروض مسرح الطفل حيث اعتمدت بعض

عروض مسرح الطفل على شخصية المهرج بوصفة بطلا احيانا وشخصية رئيسية او ثانوية لذلك تباينت مستويات معالجة الكتاب والمخرجين لشخصية المهرج وتوظيفهما له حيث تعد شخصية المهرج الاكثر تأثيرا في نفوس الاطفال لما تلعبه من دور تربوي ودرامي كما تناولت الدراسة ثلاثة اجزاء بحثية الجزء الأول اهمية مسرح الطفل ووظائفه، والجزء الثاني مفهوم المهرج وفن التهريج، فيما تناول الجزء الثالث المهرج في مسرح الطفل وأنواعه واليات عمل المهرج في مسرح الطفل .

وفي دراسة (شيماء محمد السيد الألفي) (2017) بعنوان (الاتجاهات التجريبية في الصورة المعاصرة كمدخل لابتكار اعمال فنية) اهتمت الدراسة بدراسة الاتجاه التجريبي في فنون ما بعد الحداثة باستعانة الفنان المعاصر بتقنيات تقليدية وغير تقليدية والمزج بين اكثر من اتجاه فنى في قالب واحد من خلال التجريب سواء على مستوى الفكرة او مستوى التقنية كما تطرقت الدراسة الى تحليل وتصنيف اهم اعمال الفنانين المعاصرين الذين استخدموا الصورة في اعمالهم لإيجاد منطلق فكرى والتعرف على مداخل الصورة وأنواعها وجمالياتها التشكيلية ، والتعرف على المداخل الفلسفية للتجريب في الصورة الفوتوغرافية المعاصرة وعلاقة التجريب بالفكر العلمي وتحولات الصورة وثقافة الصورة في العصر الرقمي .

وفى دراسة (ابتسام رجب عبد الجواد) (2001) بعنوان (الدلالات الفنية المميزة لأساليب الفنانين في التصوير المعاصر) اهتمت الدراسة بدراسة الدلالة الاسلوبية لبعض الفنانين المعاصرين في اسلوبهم الفني المتميز والمقصود بها هو دراسة المعني وما يدل عليه الرمز التشكيلي من أفكار ودراستها وتفسيرها من خلال تعبيراتها داخل العمل الفني. الى جانب استقلال الفنان بابتكار دلالات خاصة ، وتعدد ظهورها في العديد من أعماله الفنية ثم اعتماد تلك الدلالات التعبيرية على خلفية ثقافية او باطنية عند تشكلها ، كما اهتمت الدراسة بتحقيق الذاتية في الفن واهمية دراسة الجوانب الفكرية والتعبيرية المؤثرة على الدلالات التشكيلية في العمل الفني.

وفى دراسة (سامى عبد الفتاح البلشي) (2001) بعنوان (التعبير عن الاحداث السياسية في التصوير المصري المعاصر) اهتمت الدراسة بقضية هامة وهى علاقة التصوير بالحياة السياسية ، وقد ظهر ذلك في اعمال المصورين العالمين والمصريين، كما عرضت الدراسة بعض الآراء والمفاهيم الفنية حول التصوير ومدى تأثره بالتغيرات السياسية، والتحليل الفني لأعمال تصويرية ترتبط بالحياة السياسية عبر الحقب المختلفة. كما اهتمت الدراسة بتحليل الأعمال الفنية للمصورين العالميين والمصريين الذين ارتبطت أعمالهم بالأحداث السياسة التي يمر بها المجتمع.

وفي دراسة (نبيل عبد السلام) (1994) بعنوان (مختارات من الفن المصري المعاصر التي عبرت عن الاحداث القومية كمدخل للتذوق الفني) .اهتمت الدراسة بتحليل الاعمال الفنية التي عبرت عن الأحداث داخل المضمون الاجتماعي والاتجاهات الفنية المختلفة في التعبير عن الاحداث المتأثرة بالقضايا السياسية والقضايا الاجتماعية في الفن المصري المعاصر في الفترة من عام 1952 الى عام 1973، وحصر وتصنيف الاعمال الفنية التي عبرت عن الاحداث القومية كما تسهم الدراسة في التعرف على الاتجاهات والاعمال الفنية ذات المضمون الاجتماعي في الفن المصري المعاصر.

وفي دراسة (سعد السيد العبد) (1998) بعنوان (التأمل الصوفي للطبيعة لأثراء الجوانب الابداعية في فن الرسم) . اهتمت الدراسة بتفسير معنى التأمل الصوفي للطبيعة ودراسة وتحليل الفكر الصوفي في فنون الحضارات المصرية القديمة وفى رسوم الباروك والاتجاهات الفنية الحديثة من خلال مختارات من اعمال الفنانين المصريين والاجانب، كما تعرضت الدراسة الى الرمزية في الفن القبطي والجوانب الروحانية في الفن الأيقوني حيث انها بمثابة الباب الذى يعبر الفنان من خلاله الى عالم الروح الى جانب القوام الروحي والتجريد في الفن الإسلامي .

تحليل الفجوة :

من خلال تحليل الدراسات المرتبطة بموضوع البحث وجد الباحث أن هناك فجوة علمية تتعلق بالكشف عن منطلقات جديدة لشخصية (المهرج) في مجال الفن التشكيلي باستخدام ابعاد شخصية المهرج كمنطلق فكري للتعبير عن الدلالات السياسية والاجتماعية والروحانية وذلك من خلال اعمال الفنانين العالميين والمصريين بأبعادها التشكيلية والتعبيرية لكل فنان في إنتاجه الفني، وإلقاء الضوء على إنتاجهم الفني وتوصيف الأعمال الفنية و توظيف المفردات التشكيلية او الدلالات الرمزية لشخصية (المهرج) ومضامينه الفكرية كوسيط تعبيري جديد في التشكيل الفني لاستحداث اعمال فنية معاصرة ,

المداخل المقترحة:

المدخل الاول: دراسة تحليلية لنماذج من اعمال فنية تصويرية للفنانين العالميين والفنانين المصريين التي تعبر عن شخصيه (المهرج) بمحتواها الشكلي والفكري والتعبيري وتختار النماذج

الاكثر دلالة على موضوع الدراسة، الى جانب ابعادها في المسرح والادب والدراما واثرها في التصوير العالمي.

المدخل الثاني: دراسة تطبيقية يقدم فيها الباحث نماذج من انتاجه المرتبط بتوظيف المفردات الشكلية او الدلالات الرمزية لشخصية (المهرج) ومضامينه الفكرية والتعبيرية حيث يعتمد الباحث في اجراء التجربة على المدخل التجريبي في التطورات التكنولوجية المستحدثة وعلاقتها بالعمل الفني التصويري المعاصر، كأحد المداخل الفلسفية للتجريب في الصورة الفوتوغرافية المعاصرة لاستحداث اعمال فنية تصويرية فوتوغرافية معاصره .

المراجع:

الكتب العربية:

1. ابراهيم، حمادة (1985)، معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، دار المعارف، القاهرة .

الكتب الاجنبية

2. Coohill ,Patricia Trutty (1998) Comic Rhythms in Leonardo da Vinci -Boston: Kluwer Academic Publishers, p 193.
3. Jensen,Dean (1981) January 1, Center Ring: The Artist: Two Centuries of Circus – Art Milwaukee Museum of Art Publisher , p85.

الرسائل العلمية العربية :

4. محمد السيد الألفي ، شيماء، (2017 م)، الاتجاهات التجريبية في الصورة المعاصرة كمدخل لابتكار اعمال فنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، رسم وتصوير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان .
5. رجب عبد الجواد، ابتسام، (2001 م)، الدلالات الفنية المميزة لأساليب الفنانين في التصوير المعاصر، رساله دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
6. عبد الفتاح البلشي، سامي، (2001 م)، التعبير عن الأحداث السياسية في التصوير المصري المعاصر رسالة ماجستير غير منشورة ، رسم وتصوير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.
7. السيد العبد، سعد، (1998م)، التأمل الصوفي للطبيعة لأثراء الجوانب الابداعية في فن الرسم ،رساله ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان.
8. عبد السلام محمد، نبيل، (1994م)، مختارات من الفن المصري المعاصر التي عبرت عن الاحداث القومية كمدخل للتذوق الفني ،رساله ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان.

الرسائل العلمية الاجنبية :

9. Ann Hill, Rebecca, (2021), Send in the clowns! An ethnographic study of the humanitarian clown, master's degree in Social Anthropology, University of Bergen, Department of Social Anthropology.
10. van Nunen, Elise, (2019), Clowning in Zones of Crisis: Treating Laughter as a Serious Matter - An Exploratory Study on Humanitarian Clowns in the Humanitarian Field, Master's Degree in International Humanitarian Action and Conflict, Uppsala University.
11. Gray, Danny,(2016), Clowning as an Act of Social Critique, Subversive and Cathartic Laughter, and Compassion in the Modern Age, In Partial Fulfillment of The Alfred University Honors Program, The Faculty of Alfred University.

البحوث والمقالات :

12. شناوه، محمد فضيل، حمزة الزهيري، حسنين(ديسمبر 2013)، دلالات شخصية المهرج في النص المسرحي العراقي، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، العراق، المجلد 3، العدد 2، ص 124.
13. كمال، محمد (2004) ، جريدة القاهرة ، الثلاثاء ، 20 / 7 .
14. الخنجي ، نورة ، (يونيو 2019) ، المهرج ووظائفه السردية عند ميخائيل بأختين - دراسة نظرية ، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، جامعة ال البيت ، المجلد 26، العدد 2، ص445.
15. عدنان أمان، قيس، (2016) ، التوظيف التربوي و الدرامي لشخصية المهرج في عروض مسرح الطفل ، مجلة الأكاديمي للبحوث والدراسات، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، العدد 80، ص234-260.

المواقع الاليكترونية :

16. https://www.clevelandart.org/art/1980.250